



ORGANIZATION OF
AFRICAN UNITY

Secretariat
P. O. Box 3243

منظمة الوحدة الافريقية

المسكوتة الرئيسية
تيمم تيمم ٢٤٣

ORGANISATION DE L'UNITÉ
AFRICAINNE

Secretariat
B. P. 3243

منظمة الوحدة الافريقية

الاجلاس الوزراة
Addis Ababa

الدورة العادية الثانية والمشريين

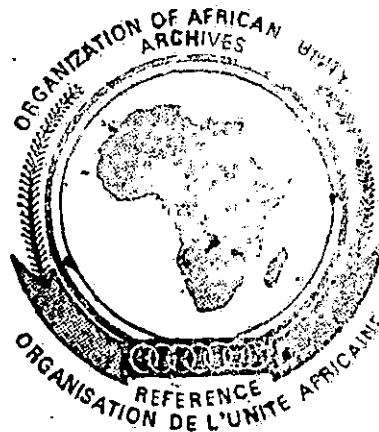
مقديشيو ٥ - ١٠ يونيو ١٩٧٤

CM/ 593/Rev. 1 (XXIII)

تقرير الامين العام الادارى عن

المؤتمر الدبلوماسى عن القانون الانسانى

(جنيف ٥ - ٢٠ فبراير الى ٢٩ مارس ١٩٧٤)



تقرير الامين العام الادارى عن
المؤتمر الدبلوماسى عن القانون الانسانى
(جنيف ٢٠ فبراير الى ٢٩ مارس ١٩٧٤)

-

مظر مجلس الوزراء ، وفقا لقراره CM/ Res. 307 (XXI)

في دورته العادية الواحدة والمشرين في اديس ابابا في مايو ١٩٧٣ ، فسى
موضوع المؤتمر الدبلوماسى عن القانون الانسانى ، من ٢٠ فبراير الى ٢٩ مارس
١٩٧٤ ، وطلب من الامين العام بأن ينظم ندوة لحركات التحرر لتوفق فيما
بين وضعها فيما يتعلق بالقانون الانسانى بهدف الوصول الى مقترحات
محدده تقدم في المؤتمر .

عقدت الندوة في دار السلام ، من ٢١ الى ٢٥ يناير ١٩٧٤ ، وحضرها
سفير الحكومة السويسرية ، السيد شمبيرت ، وممثلو اللجنة الدولية للصليب الاحمر
ومثلو حركات التحرر أيضا ، بالاضافة الى الاستماع الى الخبير القانونى للجنة
الدولية للصليب الاحمر في توضيحه لنص البروتوكولين الذين سناقشان في مؤتمرات
جنيف ، فقد طرح السفير شمبيرت ، موقف الحكومة السويسرية ، من
مشكلة دعوة حركات التحرر وجمهورية غينيا بيساو الى المؤتمر .

أصرت الحكومة السويسرية اصرارا شديدا على عدم دعوة حركات التحرر
وجمهورية غينيا بيساو الى المؤتمر بحكم حقوقهم الذاتية . ان أن مسن الممكن

(٢)

أن يكون ممثلوها جزءاً من وفد الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية
المراقب في المؤتمر ، ولكن يستطيعوا من ان يتحدثوا في المؤتمر باسم
حركاتهم .

ولقد أعترض على ذلك ممثلو الامانة العامة ، وممثلو حركات التحرر
على حد سواء ، وأتخذوا موقفاً حازماً قرروا فيه بأن يطرحوا قضيتهم
في المراحل الافتتاحية للمؤتمر . وأصروا على دعوة غينيا بيساو الى المؤتمر
واشتراكها فيه كدولة ، كما أصروا على دعوة حركات التحرر لتشارك اشتراكاً
كاملاً في المؤتمر بحكم حقوقها الذاتية .

وتأييداً لهذا ، طلب الامين العام الادارى من كل الدول الاعضاء
بأن تبحث وفودها الى المؤتمر ، وأن توحد جهودها هنالك مع مؤيديها
بهدف العمل على قبول حركات التحرر ، وكذلك دعوة جمهورية غينيا بيساو
الى المؤتمر .

استحابت الدول الاعضاء لهذا الطلب بارتياح واطراد . وقامت
ثلاثون من الدول الاعضاء بارسال وفودها الى المؤتمر حيث وُجدت ون جهودها
وصولاً الى الفوز بدعوة ناجحة لكل من جمهورية فينيا بيساو وحركات التحرر . وكما
يلاحظ في هذا التقرير ، فان جمهورية غينيا بيساو قد دعيت الى المؤتمر كدولة
كما ان حركات التحرر أيضاً دعيت لتشارك مشاركة كاملة في مفاوضات المؤتمر ، ولكن
دون ان يكون لها حق التصويت .

(٣)

أُفتتح المؤتمر الدبلوماسي عن تأكيد وتطوير القانون الانساني المطبق على المنازعات المسلحة من جديد الذي دعته له الحكومة السويسرية • نفس جنيف في ٢٠ فبراير ١٩٧٤ • وحضر هذا المؤتمر ممثلون سياسيون من دول وولايات مطلقة لـ ١١٨ دولة • فيها ٣٠ دولة افريقية • وأطراف من أعضاء معاهدة جنيف لـ ١٢ أغسطس ١٩٤٩ • وأعضاء من الامم المتحدة • بالإضافة الى كثير من المراقبين • من المنظمات مابين الحكومات والمنظمات غير الحكومية •

واستمر المؤتمر حتى ٢٩ مارس يبحث في مسودتي البرتوكوليين الاضافيتين لمعاهدة جنيف • واللذين وضعتهما اللجنة الدولية للصليب الاحمر • بهدف تكملة القنون الانساني الدولي الحالي في ضوء تطورات المنازعات المسلحة الاخيرة •

كرئيس لجلسة مراسم الافتتاح • رجب السيد / بيري قرابيري • عضو المجلس الفدرالي • ونائب رئيسه • ورئيس القسم السياسي الفدرالي السويسري • بالوفود • كما رجب بهم أيضا السيد / أندري شافافسي عضو مجلس الدولة • ونائب رئيسه • ورئيس مصلحة التربية للمجمهورية وكانتون جنيف • كذلك البروفسير وارنيك مارتن • رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر وقد قرأ السيد / قيتوريو ونسير جوشياردى • المدير العام لمكتب الولايات المتحدة في جنيف • رسالة من السكرتير العام للأمم المتحدة يحى فيها المؤتمر • كما

(٤)

التي أيضا الرئيس صختار ولد داداه ، رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية
بيانا قويا تأييدا لحركات التحرر في افريقيا والشرق الاوسط .

عقد الاجتماع المكمل الاول في ٢٧ فبراير . وكانت هنالك مشاورات
قردية فيما بين مجموعات الوفود المختلفة ، من ٢٠ الى ٢٧ فبراير ، لتسوية
مشكلة تحديد المقاصب الرسمية للمؤتمر ، وللمنظر في مسألة تقديم دعوات لحكومة
جمهورية غينيا بيساو ، والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية
ولحركات التحرر القومية المعترف بها من قبل المنظمات الاقليمية ما بين
الحكومات . واهتمت المجموعة الافريقية بقضية غينيا بيساو وحركات التحرر
القومية . وقد اتخذت موقفا حازما في القضيتين ، تصرفه على دعوات
غينيا بيساو الى المؤتمر دون شرط أو قيد ، كدولة ، ودعوة حركات التحرر
القومية ايضا بحكم حقوقها الذاتية لتشارك مشاركة كاملة في مداوات المؤتمر .
ولقد تم اتفاق جماعي في الرأي مع المجموعات الاخرى حول قضية غينيا بيساو

وهكذا فقد أعطيت الاولوية ، في الاجتماع المكمل ، للقضايا
المتعلقة بالدعوات للمؤتمر ، واتخذ قرار رعه تقريبا المجموعة الافريقية
يقضي بأن تتخذ القرارات المتعلقة بالدعوات للمؤتمر بأغلبية الاصوات المجرده
للمثليين الحاضرين والذين أدلو بأصواتهم . واتخذ هذا القرار
بأغلبية ٦٤ صوتا ، مقابل ٢٨ صوتا ضده ، و١٤ صوتا ممتنعا .

أعلن الرئيس في ٢٨ فبراير عن الاجتماع الذي تم بعد مشاورات خلف
الكواليس ، حول دعوة غينيا بيساو للمؤتمر . وأكد الاجتماع المكمل هذا ، وبذا

(٥)

فقد وجهت دعوة رسمية الى غينيا بيساو لحضور المؤتمر وسط حقيقة مدوية من كل جوانب قاعة المؤتمر . وهنا عبرت سبعة وفود ، منها وفدى جنوب افريقيا والبرتغال ، عن تحفظاتها بقبول غينيا بيساو في المؤتمر . ومن ثم اثيرت قضية دعوة الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية غير ان القرار الذي وقت معه الصين وبعض الوفود القليلة الاخرى ناديا بتوجيه الدعوة الى الحكومة الثورية ، رفض بأغلبية ٣٨ صوتا مقابل ٣٧ صوتا ضده ، و ٣٣ صوتا ممتنعا . ولقد كانت حظم الاصوات ال ٣٣ الممتنعة . من الوفود الافريقية التي تصرفت وفقا لتعليمات محدد من حكوماتها . وبالرغم من البيانين اللذين القاهما وفد اجنوب افريقيا والبرتغال عن دعوى أن غينيا بيساو ليست قطرا ، لأنها لا وجود لها ، لا عاصمة لها ، ولا سكان لها الا أن دعوتها الى المؤتمر كانت نصرا للشباب السياسى للدول الافريقية . وهكذا فقد أثرى القانونون الصرفى الدولى ، ليس بما يلحقه من دراسته في مؤتمر القانون الانحائى فحسب ، وإنما بتوجيه الدعوة الى غينيا بيساو والاعتراف بها كدولة ولذا فقد أصلح أكثر من حال القوانين الصرفية الدولية الحالية الخاصة بتعريف الدولة .

وفي أول مارس ، نظر في أوامر دعوة حركات التحرر القومية ونتيجة لمشاورة سابقة مكثفة قامت بها المجموعة الافريقية من خلف الكواليس فقد توصلوا الى اجماع معقول حول هذه القضية ، يقضى بأن تدعى حركات التحرر

(٦)

القومية بحكم حقوقها الذاتية لتشارك مشاركة كاملة وتامة في كل مداولات المؤتمر ولاكن دون ان يكون لها حق التصويت . ولقد كان الاساس المنطقي لهذا الاستثناء هو أن المؤتمر عقد اساسا للمبعوثين السياسيين ذ والصلاحيات المطلقة ، ولذا فان الدول المعترف قدرة على تولى المسؤولية الدولية فقط ، هي التي محده اعدادا تاما لاتخاذ القرارات . غير أنني أعتبر ان هذا السبب خادع . نسبة لان حركات التحرر حظيت بالاعتراف الدولي ، وتعتمد على الاقل في الوقت الحاضر اعتمادا كبيرا على الدعم الدولي ، ويمكن أن تعتبر بذلك أنها تتولى مسؤولية دولية . وفي الواقع ان اشتراكها في المؤتمر والموافقة المتوقعة في المستقبل للمعاهدة والبروتوكولين تفترض هذا مقدما . وبالرغم من أنه لم يعرف بالضبط نسبة تمثيل المجموعة الافريقية ، الا ان الاجماع الذي مثل وكان على الاقل ، أكثر من ٩٠% من حاجتها قد قبل على اساس حقل وسط للموضوع . وهكذا وافق الاجتماع المكمل على ذلك الاجماع ، ووجهت دعوة رسمية لحركات التحرر ال ٤٨ الاتية :

" منظمة التحرير الفلسطينية ، المعترف بها من قبل جامعة الدول العربية ، وجبهة تحرير موزمبيق . والحركة الشعبية لتحرير أنجولا ، والجبهة القومية لتحرير أنجولا ، والمؤتمر القومي الافريقي ، والمؤتمر الافريقي لكل افريقيا ، والاتحاد الشعبي الافريقي لزيمبابوي ، والاتحاد القومي الافريقي لزيمبابوي ، والمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا ، وجبهة تحرير ساحل الصومال ، وحركة تحرير جيبوتي ، والحزب الاتحادي الشعبي لسيشيلس

(٧)

وحركة تحرير ساوتوى وبرنسيب ، وحركة التحرير القومية للكومور ، الحركات
ال ١٣ الاخيرة معترف بها من قبل منظمة الوحدة الافريقية .

قبل ان ينفذ اجتماع ذلك اليوم ، انتخب المؤتمر بالاجتماع
مناصبه ال ١٩ ، الخاصة بنواب الرئيس ، ورئيس الجلسة ، ونائب
رئيس الجلسة ، والمقررين ، وأعضاء اللجان بما فيها اللجنة الخاصة بالاسلحة
وخصص لكل عمله .

وفي الاسبوع الذى ينتهى فى ١٥ مارس ، وبينما كان الاجتماع

المكتمل مستمرا فى المناقشات العامة ، دخلت اللجان فى جلسات :

(أ) اللجنة الاولى والخاصة بالإحكام والتطبيقات العامة للقانون الانسانى
فى المنازعات المسلحة الدولية ، وغير الدولية ، كونت مجموعة
عمل لتتفق على ثلاث مسودات تعديل تتعلق بضمان النضال
ضد الاستعمار والعنصرية فى مسودة البروتوكول الاول ، المادة الاولى .

(ب) اللجنة الثانية الخاصة بحماية الجرحى والمرضى ، وبالنقل
الجوى الطبي ، ناقشت تعريف وحماية الوحدات الطبية
المدنية ، ونظرت فى امكانية اصدار بطاقات أثبات شخصية
للموظفين الطبيين المدنيين ، كمثل التى استخرجت من قبل للموظفين
الطبيين المسكرئين ، ونظرت ايضا فى تحسين كفاءة رموز الصليب الاحمر
والهلال الاحمر ، والاسد الاحمر والشمس الحمراء ، خاصة فى الليل
وآخذت رموزا مميذا معترفا به عالميا لهيئات الدفاع المدنى .

(٨)

- (ج) اختصت اللجنة الثالثة بحماية السكان المدنيين • ودرست تعريفات مختلفة للسكان المدنيين ، والفرق بين المقاتلين وغير المقاتلين في المنازعات المسلحة الدولية وغير الدولية •
- (د) استمرت اللجنة الخاصة بالأسلحة في نقاش لهذا الموضوع ولاحظت ان كل الوفود تقريبا تؤيد القيام بدراسة شاملة للأسلحة التي تسبب في معاناة غير ضرورية ، أو لديها آثار غير مميزة ، باشارة خاصة ، الى تقرير اجتماع الخبراء الذي عقده في وقت مبكر اللجنة الدولية للصليب الاحمر حول الموضوع • كما أيدت بالاجماع اقتراح اللجنة الدولية للصليب الاحمر بمعد اجتماع حول الموضوع لخبراء الحكومات في يونيو ١٩٧٤ •

وفي ٢١ مارس ، توصلت اللجنة التالية الى اجماع حول المادتين ٤٣ و ٤٥ للبروتوكول الاول ، والمادتين المقابلتين ٢٤ و ٢٥ للبروتوكول الثاني ، واللتان تتعلقان معا بحماية السكان المدنيين • ولقد تم الاتفاق على " ان الاطراف في المنازعات المسلحة ينبغي ان تفرق في كل الاوقات بين السكان المدنيين والمقاتلين ، وبين الاهداف المدنية ، والاهداف العسكرية ، وبالتالي عليها ان توجه عملياتها ضد الاهداف العسكرية فقط " • وفي ٢٢ مارس ، أقرت اللجنة الاولى ، بمسند اجراء مشاورات طويلة خلف الكواليس ، أقرت تعديلا للمادة المهمة والحاسمة الاولى من مسودة البروتوكول الاول • وأخذت قرار التعديل بأغلبية ٧٠ صوتا ،

(٩)

مقابل ٢٢ صوتا ضد ه ه و ١٢ صوتا ممتنعا ه ونصر على ان النضال المسلح الذي يحارب الناس فيه ضد السيطرة الاستعمارية ه والاحتلال الاجنبي ه ولا انظمة المنصرية ه هو ممارسة لحقوقهم لتقرير مصيرهم وفقا لقرارات الامم المتحدة ه وميثاق الامم المتحدة ه ومضى التعمدينسل ابعده من هذا بأن طلب من الموقعين على المعاهدة والبروتوكولين بشأن يكفلوا أمثالا واستجابة مع مثابرة واجبه ه أما في المواقف التي لم تدخل في نطاق البروتوكولين والمعاهدة ه ينبغي أن تكفل حماية المدنيين والمقاتلين على قدم المساواة تحت كل الظروف ه وناقشت اللجنة ايضا المادة الخامسة المتعلقة بتعيين سلطات حماية أو بديلي عنها ه غير انها لم تصل الى قرار في هذا الشأن ه

وتبنت اللجنة الثانية المواد الخاصة بتعريف الجريح ه والمريض وفرق السفن ه والموظفين الطبيين ه والوحدات الطبية ه ووافقت على القانون الاساسي لاخترام الجرايح والمريض تحت كل الظروف ه لم تصل اللجنة الى قرار فيما يختص بامكانية توسيع تحديد ه الاشخاص في السفينة الفارقة ه ليشمل الذين في حالة خطر في أرض أو مكان ما ه نتيجة لتحطم سبل مواصلاتهم ه وتبنت اللجنة ايضا اقتراح لجنتها الفرعية الفنية الخاص بتحديد رمز (مثلث أزرق على حلقه برتقالية) لخدمة الدفاع المدني مميز ومعترف به عالميا ه واصدار بطاقة شخصية خاصة للموظفين المدنيين وتحسين رؤية اشارات الصليب الاحمر ه والهلال الاحمر ه والاسد الاحمر والشمس الحمراء ه وعن اشارات الضوء المميزة (الضوء الازرق المتوهج)

(10)

اتخذت اشارات الكهريا* الاشعاعية ء والردار لتمييز السيارات الطبية .

أصدرت اللجنة الخاصة بالاسلحة التقليدية ء في اجتماعها الاخير
في ٢٥ مارس ء برامج عمل مؤتمر خبراء* الحكومات التي تنوى اللجنة الدليمة
للصليب الاحمر عقده في يونيو ١٩٧٤ . وللنرم من ان الاسلحة المحرقة
كالنابالم ء اثار اهتماما خاصا ء الا انه اتفق على ان كل انواع الاسلحة
التقليدية ء ينبغي ان تدرس . لم يعقد اجتماع في يوم ٢٧ مارس ء ولكن
استؤنف الاجتماع المكتمل يوم ٢٨ مارس ء ونشر في تقارير اللجان
المتخلقة ء واستمر في ذلك حتى يوم ٢٩ حيث وافق على تلك التقارير
مع تعديلات طفيفة . وقد أعلن ء قبل فض الدورة ء بأن دورة ثانية للمؤتمر
من المحتمل ان تعقد في مايو ١٩٧٥ .

فكرة عامة

كان قرارات المؤتمر حول القضايا الاولية ء كمسائل الدعسوية
للمؤتمر ء انجازات باهرة لافريقيا . كما كانت نتائج مثمرة للجهود الجماعية
للمجموعة الافريقية من اجل توسيع دائرة الاراضى السياسية التي اكتسبتها
حركات التحرر في الامم المتحدة . ان قبول غينيا بيساو كدولة (حيث ترأس
مرة ممثلها الاجتماع) هو معبر نحو الاعتراف بها من قبل الامم المتحدة .
وهناك ثلاث نواحي هامة من وجهة النظر الافريقية في النقاش الذي جرى
حول مسودتي البروتوكولين :

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

1974-03-20

Administrative Secretary-General's Report on Diplomatic Conference on Humanitarian Law - Geneva, February 20 to 29 March 1974.

Organization of African Unity

Organization of African Unity

<https://archives.au.int/handle/123456789/9259>

Downloaded from African Union Common Repository